

فقد قضى عليها الشرع (او العادة) بالاستتار وراء الحجاب والانقطاع عن
 مجالسة الرجال الامن كان محرماً لها من ذوي قرابتها والمصير في اختيار
 الزوج الى ما يرتضيه ابوها او وصيها سواء رضيت او كرهت . وفيما خلا
 ذلك فان لها حق الاستيلاء على ميراثها الذي هو نصف حظ الرجل
 والتصرف فيه بما شاءت ولا تمنع من تعاطي الاشغال الخارجية والاعمال
 التجارية اذا دعت الحاجة الى ذلك بشرط ان لا تظهر امام الناس الا والنقاب
 ساتر وجهها وسائر اعضاء جسمها الا العين التي تبصر بها والكف التي تأخذ
 بها وتعطي . وبالاختصار فانها حائزة جميع الحقوق التي تتمتع بها سواها ما
 خلا الحجاب والمنع من مخالطة الرجال وهو مهمل قليل في وجوبه فلا شك
 انه من دواعي تأخر المرأة وانحصار معارفها في حدود ضيقة اقل ما يقال فيها
 انها لا تتجاوز الاحاديث المتداولة في العالم الانثوي وناهيك ما هي
 (ستأتي البقية)



التوتياء

هو هذا الحيوان البحري الشبيه بالقنفذ ولذلك يسميه بعض الافرنج
 بالقنفذ البحري وهو غير القنفذ البحري الذي يذكره اصحاب المفردات
 الطبية ولم نجد له ذكراً في شيء من كتب اللغة ولا ذكره الديميري في
 حياة الحيوان الكبرى ولا القزويني في عجائب المخلوقات ولا ابن البيطار
 في مفرداته . وهو من انواع الحيوان السافلة ذو قشرة حجرية تقرب
 من الكروية مؤلفة من صفائح كلسية البناء ذات شكل محمس قد رُصع

بعضها الى بعض على نمطٍ بديع . وهذه القشرة مثقبة ثقوباً دقيقة وبعشاها
حبيباتٌ مستديرة مختلفة الحجم مرتبة على صفوف متناسبة يُرى كل ذلك
اذا جرد العشاء من الشوك الذي عليه .

ولهذه القشرة فوّهتان متقابلتان احدهما في الاسفل يعطيها غشاءً
بسيط فيه جوبة القم والاخرى في الاعلى وهي مخرج الفضلات . وما بين
هذين القطبين مقسومٌ الى عشر مناطق يلتحم بعضها الى بعض بما يقرب
من التحام قبائل الرأس وكل منطقة مؤلفة من صفين من الصفائح الخمسة
المذكورة . وخمسٌ من هذه المناطق وهي التي الى جهة الاسفل مثقبةٌ
صفائحها بشقوب يخرج منها ارجلٌ تنقبض وتنسبط تبعاً لمشيئة الحيوان ويمدّها
حتى تتجاوز طول الشوك المحيط بها وهي مججمة الاطراف اذا وقعت على
صخرٍ او غيره لصقت به كما تلتصق رجل الذبابة على الزجاج وسطوح
الجدران

والقشرة المذكورة مغلفة بنوعٍ من الجلد تتصل به اصول الاشواك
وهي تتحرك بعضل صغير وقد عُني بعضهم بعد هذه الاشواك فكانت ما
يقرب من خمسة آلاف شوكة لكل واحدة منها واحدة من الحبيبات
المذكورة يتركب بينهما مفصل الشوكة . ثم ان بين الاشواك ابراً كلسية
البناء في غاية الدقة تتحرك على مفاصل رخوة وفي طرف كل منها حمة
ذات شعبتين او ثلاث وهذه الحمات سامةٌ في الغالب وهي سلاح هذا
الحيوان يدافع بها عن نفسه ويستخدمها لازالة الاجسام الحلمية التي تتخلل
بين اشواكه .

وللتوتياء قناة هضمية تتألف من مريء ومعى يجمع بينهما ممص
لادخال الماء الى القناة وآلة المضغ فيه مؤلفة من خمسة فكوك كل منها في
شكل هرم مثلث الزوايا قته الى جهة الفم وفي طرفه سن طويلة حادة تنبأ
الى الخارج . اما الجهاز الدورى فانه غير واضح التركيب والجهاز العصبي
مؤلف من طوق ذي خمسة اضلاع يحيط بالمريء ومن زوايا هذا الخمس
تخرج شبك عصبية يتصل منها فريعات بالارجل المحجمة المذكورة

والتوتياء منه ذكرٌ واتى لكن لا يتميز احدهما من الآخر الا بعد
البلوغ وبيوضه تنقف في الماء خارج الجسم فيكون عنها انقاف رخوة تسبح
مستقلة ثم يتكامل خلقها شيئاً فشيئاً فتتكمل وتستدير وينشأ عليها الغشاء
الصلب وما عليه من الاشواك فتكون حيواناً بالغاً

اما وجود التوتياء فاكثر ما يكون في بحار الاقاليم الحارة ويعيش في خلال
الصخور وتحت الحجارة وبين النبات البحري او على الرمال . وغداؤه من
صغار الحيوانات القشرية والنقاعيات وأنقاف الهلاميات وربما اغتذى من
الطحالب البحرية والجسيمات المجهرية المنتشرة في ماء البحر واشباه ذلك .
وذكر المسيو دزن من علماء الحيوان في نايلي ان التوتياء القصير الشوك في
البحر الرومي من آكلات اللحم الشديدة الاقتراس يسطو على الحيوانات
القشرية كالسراطين وما اليها ومنها نوعٌ يبلغ طوله ١٢ سنتيمتراً فيضع قوائمه
على جسم الحيوان منها وقبل ان يتحرك للانفلات يبادر الى مد قوائم اخرى
حتى تصير قوائمه من حوله اشباه قسي من دوائر فيجذبها اليه جذبة
منكرة ثم يعتمد ببعض قوائمه على احد الصخور ويتزلج بباقيها شيئاً فشيئاً

حول جسم فريسته حتى تصير امام فمه فيشرع في اكلها وهذه المزاولة تقتضي
احياناً عدة ايام متوالية

ومن غريب ما في هذا الحيوان ان فيه قوة على نقب الصخور الصماء
واول من تنبه لذلك فيه احد علماء الانكايز سنة ١٨٢٥ استدلالاً بما رأى
في بعض الصخور من شواطئ ايرلندا ثم تتبع ذلك سواه من المولعين بهذه
المباحث فوجدوا في عدة مواضع انه ينقب الصخر الكلسي والمحبب وغيره
بحيث ينحت لنفسه مكاناً يأوي اليه ويستطيع ان يتحرك فيه . وقد ذهبوا
في طريقة حفرة له مذاهب فقليل انه ينحته باسنانه بعد ان يثبت نفسه
على الصخر بواسطة قوائمه وقيل انه يحل الصخر بسائل حامض يفرزه من
جسمه وقيل بل هي حفرة طبيعية يوسعها ويكثفها باسنانه وحركة اشواكه
وفائدتها ان يأوي اليها عند التظام الموج او في اوقات المد العنيف حتى لا
يستطيع الماء ان يجره ولذلك لا تكاد ترى الا في جوانب الشواطئ

والتوتياء يؤكل كثيراً ولا سيما على شواطئ البحر الرومي قيل وينفق
منه في مرسيليا وحدها ما يزيد على ١٢٠٠٠٠٠ في السنة ولا يؤكل منه
الا المبيض وهو هذا الاصفر الجميل الذي في باطنه الا ان من اصنافه ما
لا يؤكل الا ما بين ستمبر الى ابريل لانه في غير هذا الاوان يكون ساماً

معالجة المصعوق بالكهربائية

لا يخفى ان الكهرباء قد شاع استخدامها اليوم في كثير من الاعمال
ولا سيما في حركات النقل والانتقال بحيث اصبحت مما يتعرض له الجمهور